

تعريف المدفوعات الرقمية

الدفع الرقمي، ويُسمى أحيانًا الدفع الإلكتروني، هو تحويل قيمة من حساب دفع إلى آخر باستخدام جهاز أو قناة رقمية. قد يشمل هذا التعريف المدفوعات التي تتم عبر التحويلات المصرفية، والمدفوعات عبر الهاتف المحمول، ورموز الاستجابة السريعة (QR code) ، وأدوات الدفع مثل بطاقات الائتمان والخصم والبطاقات مسبقة الدفع. يمكن أن تكون المدفوعات الرقمية رقمية جزئيًا، أو رقمية بشكل أساسي، أو رقمية بالكامل.

-الدفع الرقمي الجزئي هو الدفع الذي يستخدم فيه كل من الدافع والمستفيد النقد عبر وكلاء خارجيين، حيث يقوم مزودو الدفع بتحويل الدفعة الرقمية بين الوكلاء.

-الدفع الرقمي الأساسي هو الدفع الذي يُجري فيه الدافع عملية الدفع الرقمية إلى وكيل يستلمها رقميًا، بينما يستلم المستفيد الدفعة نقدًا من ذلك الوكيل.

الدفع الرقمي الكامل هو الدفع الذي يُجري فيه الدافع عملية الدفع رقميًا إلى مستفيد يستلمها رقميًا، ثم يتم الاحتفاظ بها وإنفاقها رقميًا.

أنواع المدفوعات الرقمية

نوع الدفع	الوصف
المحافظ الرقمية (Wallets Mobile)	تطبيقات مثل Pay Apple و Google Pay و Samsung Pay التي تخزن معلومات الدفع على الجهاز المحمول لإجراء المدفوعات الإلكترونية.
البطاقات الائتمانية/الخصم (Credit/Debit) (Cards)	بطاقات تقليدية تُستخدم في المعاملات عبر الإنترنت أو في نقاط البيع المباشرة.
التحويلات البنكية (Transfers Bank)	تحويلات إلكترونية مباشرة بين الحسابات البنكية، غالبًا ما تتم عبر المنصات المصرفية الإلكترونية أو تطبيقات الهاتف.
تطبيقات الدفع من شخص لشخص (Peer-to-Peer) (Payment Apps)	تطبيقات مثل Venmo و PayPal و Cash App التي تتيح للمستخدمين إرسال الأموال مباشرة لأفراد آخرين.
المدفوعات اللاملامسية (Contactless) (Payments)	مدفوعات تُنجز عبر تمرير البطاقة أو الجهاز بالقرب من جهاز الدفع باستخدام تقنية الاتصال قريب المدى .NFC.
مدفوعات رمز الاستجابة السريعة (QR Code) (Payments)	معاملات تُنفَّذ عن طريق مسح رمز QR باستخدام جهاز محمول.
العملات المشفرة (Cryptocurrency)	عملات رقمية مثل Bitcoin تُستخدم للمعاملات المباشرة بين الأفراد دون الحاجة إلى وسطاء تقليديين.

بوابات الدفع الإلكتروني (Online Payment Gateways)	منصات مثل PayPal و Stripe و Square التي تُمكن الشركات من إجراء مدفوعات إلكترونية آمنة.
المدفوعات عبر الأجهزة القابلة للارتداء (Wearable Payments)	مدفوعات تُجرى باستخدام الساعات الذكية أو أشرطة اللياقة المجهزة بتقنية الدفع.
الشراء الآن والدفع لاحقاً (Buy Now, Pay Later – BNPL)	شكل من أشكال الائتمان يسمح للمستهلك بالشراء والدفع لاحقاً على دفعات.
المدفوعات البيومترية (Biometric Payments)	مدفوعات يتم التحقق منها باستخدام البيانات البيومترية مثل بصمة الإصبع أو مسح الوجه.

2-مزايا المدفوعات الرقمية

تُقدم المدفوعات الرقمية فوائد جمة للأفراد والشركات والحكومات ومنظمات التنمية الدولية. تشمل هذه الفوائد:

-النمو الشامل من خلال المساعدة في إتاحة الفرص الاقتصادية للفئات المهمشة ماليًا وتمكين تدفق أكثر كفاءة للموارد في الاقتصاد. على سبيل المثال، في بنغلاديش، يمكن للمدفوعات الرقمية أن تعزز الناتج المحلي الإجمالي السنوي للبلاد بنسبة 1.7%. وتشير الأدلة في كينيا إلى تأثير الاعتماد الواسع النطاق للمدفوعات الرقمية على الحد من الفقر وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

-الشفافية والأمان من خلال تعزيز إمكانية تتبع المدفوعات والمساءلة، والحد من الفساد والسرقة نتيجةً لذلك. على سبيل المثال، حلل بحث في قطاع الكاكاو في غانا المخاطر (بما في ذلك الاعتداء) التي يتعرض لها موظفو المشتريات في سلاسل القيمة، بسبب انتشار النقد. بالإضافة إلى ذلك، ولأن الشفافية تُعدّ من أهم فوائد المدفوعات الرقمية، فمن الضروري أن يتحلّى مُقدّمو خدمات الدفع الرقمي بالشفافية التامة، لا سيما فيما يتعلق بالتسعير، كما هو مُبيّن في مبادئ الأمم المتحدة للمدفوعات الرقمية المسؤولة.

-الشمول المالي من خلال زيادة إمكانية الوصول إلى مجموعة من الخدمات المالية، بما في ذلك حسابات التوفير والائتمان ومنتجات التأمين. على سبيل المثال، يُبيّن بحثٌ أجراه بنك التسويات الدولية بالتفصيل كيف تُساهم المدفوعات الرقمية في تعزيز الشمول المالي. وتُفصّل الاستراتيجية الوطنية للمدفوعات الرقمية

في إثيوبيا نهجًا طموحًا حول كيفية مساهمة الرقمنة المسؤولة للمدفوعات في تعزيز الشمول المالي والنمو الشامل المُستدام.

-توفير التكاليف من خلال توفير كفاءة وسرعة أكبر. على سبيل المثال، يُمكن أن يُحقق تطبيق حسابات الخزنة الفردية ورقمنة تحصيل الإيرادات والمدفوعات وفورات سنوية قدرها 1.1 مليار دولار أمريكي للدول الأعضاء في منتدى الخزنة الحكومية لأمريكا اللاتينية. بالنسبة للأفراد، وخاصةً في المناطق الريفية والنائية، تُمكن المدفوعات الرقمية من الوصول إلى برامج التحويلات الحكومية دون الحاجة إلى السفر لمسافات طويلة أو الانتظار في طوابير طويلة.

-التكيف مع تغير المناخ من خلال مساعدة الأفراد والحكومات المُستضعفة على التخفيف من مخاطر المناخ والكوارث والتكيف معها. على سبيل المثال، يوضح تقرير "إشعال التقدم نحو أهداف التنمية المستدامة من خلال الشمول المالي الرقمي" كيف يمكن للمدفوعات الرقمية تمكين الوصول إلى الأموال أثناء الطوارئ، وإجراء استثمارات طويلة الأجل في الأصول والبنية الأساسية الأكثر مرونة وصديقة للمناخ.